

قسم الاجتماع
الفرقة الرابعة / المحاضرة الاولى
السياسات الاجتماعية

د / سحر بلبع د/ شيماء حلمى

& وظائف السياسة الاجتماعية

يرى ديفيد جيل – David Gill أن السياسة الاجتماعية بمثابة مبادئ او مسارات صممت للتأثير على نوعية الحياة والظروف المجتمعية وعلى طبيعة العلاقات بين الأفراد وبعضهم البعض وبين الجماعات وبعضهم البعض والمجتمع ككل .

ويؤكد ذلك مارتن رين – (Martin Rein) حيث يرى السياسة الاجتماعية بمثابة اطارا لحل المشكلات وانها تشير الى افكار او مفاهيم بمثابة موجهات للعمل .

وتتضمن السياسة الاجتماعية القرارات والاجراءات الادارية ومختلف الممارسات الرسمية وغير الرسمية التي تهدف الى احداث التغيرات الاجتماعية لتحقيق هذه المشكلات الاجتماعية خاصة .

وتتحدد الوظيفة الرئيسية للسياسة الاجتماعية في صياغة الخطط والبرامج الحكومية في التعليم والصحة ورعاية المنحرفين والاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والرعاية الاجتماعية .

كما تتلخص وظيفة السياسة الاجتماعية في وضع استراتيجيات لتحديد الحقيقة والواقع واختيار البدائل المختلفة , بالاضافة الى وضع مجموعة من المبادئ المعلنة والضمنية والقرارات التي توجه بعض البرامج والتشريعات والممارسات الادارية .

فالسياسة الاجتماعية تعد مجمل البرامج ذات التوجيه الايديولوجي المحدد للدولة , كما انها تمثل الاختيار الذي تحسمه الصفوة حسب اتجاهات وقناعات موضوعية , وهي التجسيد الواقعي او الرسم الذي تتبعه طبقة لنقل طبقة معينة , لأن ذلك يعني تجسيدها لمصالحها ثم هي في النهاية اسلوب يهدف الى تطوير الواقع الاجتماعي , وربما بتأثر هذا الواقع بما يحتويه من بنية اجتماعية اقتصادية ومؤسسات اجتماعية قادرة على احداث تغييرات اجتماعية لتنمية المجتمع ككل .

وتتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية في المجتمع ويمكن تحديدها في الوظائف التالية :-

1- الوظيفة التنموية : وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الاسرة وضمان اعداد المواطنين اعدادا طيبا يتلائم مع ادوارهم واسهامهم في التنمية (خاصة الاطفال والشباب والنساء) وتقوم بدور دافع نحو التعاون والمشاركة والتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية , كما تتجه الوظيفة التنموية نحو الابعاد الثقافية والاجتماعية لرفع مستواها لدى المواطنين.

2- الوظيفة الوقائية : وتتجه نحو الفئات التي يمكن ان تكون عرضة للتأثير السلبي في مستقبل عملية التنمية وما يصاحبها من تحضر وهجرة وتغير قيمي , اي انها تستبق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها سلفا وليس بعد وقوعها .

3- الوظيفة العلاجية : وهي تتجه بصفة خاصة الى بعض الفئات المحرومة والتي تعرف بالجماعات المهمشة كالأطفال المهملين وككبار السن والذين لا مئوى لهم , ويدخل في اطار هذه الوظيفة دعم الخدمات الصحية والتعليمية لهم , وتوفير المئوى ورفع مستوى الخدمات العامة التي يحتاجون اليها .